تحليل استجابات الذكاء الاصطناعي للأحداث السياسية العربية من منظور الدراسات الصحفية

م. د. محمد وهاب عبود

جامعة بغداد– كلية العلوم

mohammed.w@sc.uobaghdad.edu.iq

تاريخ الاستلام 2026/5/15 تاريخ القبول 2026/7/5 تاريخ النشر 2026/8/30

الملخص:

يروم البحث تفكيك الكيفية التي تؤطر بها نماذج الذكاء الاصطناعي التوليدي الأحداث السياسية العربية، عبر مقاربة تنتمي إلى الدراسات الصحفية النقدية. اعتمد البحث تصميماً منهجياً مزدوجاً يجمع تحليل المضمون الكمي وتحليل الخطاب النقدي الكيفي وفق استراتيجية التثليث المنهجي. تكونت عينة البحث القصدية من 120 استجابة موزعة بالتساوي بين ثلاثة نماذج كبرى هي ChatGPT و Gemini وClaude Sonnet ، تناولت خمس ملفات سياسية عربية محورية. وقد جرى توليد الاستجابات عبر 40 سؤالاً نمطياً مصنفاً وفق ثلاثة مستويات: وصفي وتفسيري وتقييمي. كشفت النتائج بعد إخضاعها لاختبارات دلالة إحصائية (كاي تربيع)، عن هيمنة الإطار الأمني في استجابات النماذج الثلاثة بمتوسط بلغ 38.5%، مقابل حضور هامشي للإطار الديني والثقافي لم يتجاوز 6.8%. كما أظهر تحليل مصدرية المراجع أن 61.4% من المصادر المستحضَرة ذات منشأ غربي، بينما لم تتخط المصادر العربية نسبة 11.3%. كما كشف تحليل الخطاب عن توظيف مصطلح "الصراع" بدلًا من "الاحتلال" في 67% من الاستجابات المتعلقة بالقضية الفلسطينية. ويخلص البحث إلى وجود مؤشرات على تحيز خوارزمي يستلزم بناء معايير نقدية عربية لتقييم مخرجات الذكاء الاصطناعي وتطوير نماذج لغوية تعكس التنوع المعرفي للمنطقة.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الاصطناعي التوليدي، الدراسات الصحفية النقدية، التحيز الخوارزمي، التأطير الإعلامي، الخطاب السياسي العربي.

Analyzing AI Responses to Arab Political Events from A Journalism Studies Perspective

Dr. Mohammed Wahhab Abbood
University of Baghdad- College of Science

Abstract:

This research aims to deconstruct how generative artificial intelligence models frame Arab political events, employing an approach rooted in critical journalism studies. The research utilizes a dual methodological design combining quantitative content analysis and qualitative critical discourse analysis within a triangulation framework. The purposive sample consisted of 120 responses, equally distributed across three major models: ChatGPT, Gemini, and Claude Sonnet. These responses addressed five pivotal Arab political issues. The responses were generated using 40 standardized questions categorized into three levels: descriptive, interpretive, and evaluative. After statistical significance testing (chi-squared), the results revealed the dominance of the security framework in the responses across all three models, averaging 38.5%, compared to a marginal presence of the religious and cultural framework, not exceeding 6.8%. Furthermore, the analysis of reference sources showed that 61.4% of the cited sources originated in the West, while Arab sources comprised only 11.3%. Discourse analysis also revealed the use of the term "conflict" instead of "occupation" in 67% of responses related to the Palestinian issue. The research concludes that there are indications of algorithmic bias, necessitating the development of critical Arab standards for evaluating AI outputs and the creation of linguistic models that reflect the region's cognitive diversity.

Keywords: Generative AI, Critical Journalism, Algorithmic Bias, Media Framing, Arab Political Discourse.

المقدمة:

باتت أنظمة الذكاء الاصطناعي التوليدي فاعلاً جديداً ومؤثراً في صياغة الخطاب العام وتشكيل الرأي، لا مجرد أداة محايدة لمعالجة المعلومات لا سيما في عصر تتداخل فيه التقنية مع نسيج الفعل السياسي والإعلامي. وإذا كانت نظرية الأجندة الإعلامية قد أثبتت منذ عقود أن وسائل الإعلام لا تخبرنا بماذا نفكر بقدر ما تحدد لنا فيما يجب أن نفكر [1]، فإن السؤال اليوم يتمثل في الكيفية التي تعيد بها خوارزميات الذكاء الاصطناعي تشكيل هذه الأجندة، فلا يمكن فهم هذا التحول بمعزل عن السياق

التنموي والمعرفي الأشمل الذي يعيشه العالم العربي. إذ تشير اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (الإسكوا) إلى أن المنطقة العربية تواجه تحديات هيكلية متراكمة تمتد من الفجوات الرقمية إلى ضعف البنى المعلوماتية، مما يجعلها أكثر عرضة للتأثر بالأطر التفسيرية التي تفرضها التقنيات الوافدة [2]. وفي هذا الإطار تلفت منظمة اليونسكو إلى أن التحيزات المضمنة في نماذج اللغة الكبرى تشكل خطراً على مبادئ حرية التعبير والوصول العادل للمعلومات، مؤكدة أن هذه النماذج كثيراً ما تعكس قيم المجتمعات التي طورتها بدلًا من أن تعكس التنوع الإنساني[3]. كما تتضاعف أهمية هذه المسألة عند معرفة أن المستخدمين العرب باتوا يلجؤون لهذه النماذج يومياً ما يجعل دراسة أطرها التفسيرية ضرورة بحثية وأخلاقية.

الإطار المنهجي للبحث

مشكلة البحث:

تبرز إشكالية هذا البحث من ملاحظة ظاهرة ذات دلالة عميقة ومثيرة للقلق المعرفي والأخلاقي معاً، فحين نستفسر من نماذج الذكاء الاصطناعي الكبرى ChatGPT وGemini وClaude، عن أحداث سياسية عربية محورية كالأزمة السورية، والقضية الفلسطينية، والتحولات السياسية في السودان وليبيا واليمن، تتكشف استجابات تحمل في طياتها أطراً تفسيرية بعينها وتغييبات منهجية لسياقات أخرى، وتبنّياً ضمنياً لمفردات ومصطلحات تعكس رؤى أيديولوجية وجيوسياسية محددة.

أسئلة البحث:

يرمي البحث إلى الإجابة عن التساؤل الرئيس: إلى أي مدى تعكس استجابات أنظمة الذكاء الاصطناعي التوليدي للأحداث السياسية العربية تحيزات منهجية يمكن رصدها وتحليلها من منظور الدراسات الصحفية النقدية؟

وتنبثق من هذا التساؤل الرئيس جملة من الأسئلة الفرعية:

1. ما الأطر التفسيرية السائدة في استجابات الذكاء الاصطناعي عند تناول الأحداث السياسية العربية؟
2. هل ثمة فجوة بين التأطير الإعلامي العربي والتأطير الذي يُنتجه الذكاء الاصطناعي لنفس الأحداث؟
3. ما مستوى التوازن والتعددية في الاستجابات المُولدة؟

4. كيف يتجلى التحيز الثقافي والجغرافي في الخطاب المُولد آلياً؟

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث على تحقيق جملة من الأهداف:

1. الكشف والرصد: تحديد أنماط التحيز الخوارزمي في معالجة الأحداث السياسية العربية.
2. التحليل المقارن: مقارنة الأطر التفسيرية التي يُنتجها الذكاء الاصطناعي بالأطر الصحفية السائدة في وسائل الإعلام العربية والدولية.
3. التأسيس النظري: إسهام في بناء إطار نقدي عربي لتقييم مخرجات الذكاء الاصطناعي الإعلامية.
4. التوصية العملية: اقتراح معايير أخلاقية وتقنية لتطوير نماذج الذكاء الاصطناعي في السياق العربي.

أهمية البحث:

تتجلى أهمية هذا البحث في مستويات متعددة ومتشابكة، فعلى الصعيد الأكاديمي يُعد هذا المجال من أكثر المجالات حداثة وندرة في الدراسات الإعلامية العربية، إذ لا يزال يفتقر إلى إطار نقدي منهجي متكامل. وعلى الصعيد المهني يمس البحث جوهر ممارسة الصحافة في عصر الذكاء الاصطناعي، حيث بدأ كثير من الصحفيين يعتمدون هذه الأنظمة في البحث والتحقق وصياغة المحتوى. أما على الصعيد السياسي والمجتمعي فإن تحيزات الذكاء الاصطناعي في تناول الشأن السياسي العربي قد تُسهم في تشكيل صور نمطية وتكريس تمثيلات مشوَهة عن المنطقة وقضاياها.

الإطار النظري للبحث

التحيز الخوارزمي

يعرف البحث التحيز الخوارزمي إجرائياً بأنه الانحراف المنهجي والمتماثل في مخرجات النماذج اللغوية الذي يفضل إطاراً تفسيرياً أو مصدراً جغرافياً أو نمطاً مصطلحياً على حساب آخر بطريقة تقصي أو تهمش التمثيل المتوازن للروايات المتعددة ويقاس هذا التحيز من خلال المؤشرات التالية:

التحيز التأطيري: هيمنة إطار معين (أمني/إنساني).

التحيز المصدرية: الاعتماد على المصادر الغربية مقارنة بالمصادر المحلية.

التحيز الدلالي: توظيف مصطلحات محايدة أو ملطفة مثل "الصراع" بدلًا من المصطلحات المتداولة محلياً "الاحتلال".

نظرية التأطير الإعلامي وامتداداتها في عصر الخوارزميات

تشكل نظرية التأطير (Framing Theory) الركيزة النظرية الأساسية لهذا البحث. فمنذ أن أرسى Entman (1993) [4] أسس هذه النظرية بوصفها عملية انتقاء بعض جوانب الواقع وإبرازها، غير أن تطبيقها على الذكاء الاصطناعي يستدعي فهماً تقنياً، فالنماذج اللغوية الكبيرة (LLMs) لا تملك نوايا تحريرية، وانما تتنبأ بالكلمة التالية بناء على احتمالات رياضية مستخرجة من بيانات تدريب ضخمة. وتخضع هذه النماذج لعمليات ضبط القيم (Alignment) والتعلم بالتعزيز من خلال التغذية الراجعة البشرية (RLHF) وهذه العمليات رغم سعيها لجعل النماذج آمنة ومفيدة، قد تدمج قيم الثقافات المهيمنة، اذ يقوم المدربون البشريون، وهم غالباً من خلفيات ثقافية محددة، بتوجيه النموذج على إنتاج خطاب يتوافق مع معاييرهم، مما يخلق تحيز يطغى على الأطر التفسيرية للسياسات الدولية [5].

اقتصاد السياسة والنقد الماركسي للإعلام

يستحضر هذا البحث أيضاً إرث نقد الاقتصاد السياسي للإعلام [6]، الذي يرى أن وسائل الإعلام تعمل بوصفها مرشحات تُصفي المعلومات وفق مصالح مؤسسية وسياسية بعينها. وتتجلى هذه الفكرة في سياق الذكاء الاصطناعي بشكل مُضاعف إذ إن فالشركات التقنية الكبرى التي طوَّرت هذه النماذج تتمركز بالغالبية الساحقة في الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة وتخضع في خياراتها التصميمية لأولويات سياسية وثقافية واقتصادية خاصة بمجتمعاتها[7].

الدراسات الصحفية النقدية وإشكالية التمثيل:

تنبثق الدراسات الصحفية النقدية من تقاطع نقد الثقافة، ونظرية الاستعمار ما بعد الحداثة، وتحليل الخطاب النقدي (CDA)، وتطرح أسئلة جذرية حول من يُنتج المعرفة الإعلامية ولصالح من وبأي منظور [8] وفي السياق العربي تحديداً يمتلك هذا السؤال ثقلاً خاصاً في ضوء تاريخ من الاستعمار الثقافي وعدم تكافؤ قوى التمثيل الإعلامي الدولي.

الدراسات السابقة:

اهتمت الدراسات الغربية بمسألة التحيز في الذكاء الاصطناعي من زوايا متعددة. فعلى صعيد التحيز اللغوي والثقافي رصدت دراسة Bender et al. (2021) [9] كيف أن نماذج اللغة الكبيرة تُعيد إنتاج التحيزات الكامنة في بيانات التدريب، محذِرة من الأضرار البيئية والاجتماعية لهذه النماذج الضخمة. وتُشكل هذه الدراسة مرجعاً أساسياً لأي بحث نقدي في الذكاء الاصطناعي اللغوي.

وفي إطار دراسة التحيز الجيوسياسي تحديداً درس Navigli et al. (2023) [10] التحيزات الجيوسياسية في نماذج اللغة الكبيرة، كاشفين عن تفاوتات جوهرية في طريقة تمثيل مختلف مناطق العالم، مع ميل واضح نحو التمركز الأوروبي–الأمريكي في الأطر التفسيرية. أما في ما يخص الذكاء الاصطناعي والصحافة، فقد رصد Diakopoulos (2019) [11] التحولات الجذرية التي أحدثتها الأتمتة في الممارسة الصحفية، مُحذراً من مخاطر التشييء الخوارزمي للخبر.

وعلى صعيد الدراسات العربية ظل الاهتمام بهذا المجال محدوداً نسبياً، وإن شهدت السنوات الأخيرة اهتماماً متصاعداً. فقد تناولت دراسة راشد (2024) [12]، استخدامات الذكاء الاصطناعي في الصحافة العربية، مُشيرة إلى فجوة واسعة في تمثيل المحتوى العربي في نماذج التدريب الكبرى، كما كشفت عن اهتمام متزايد من الصحفيين العرب لاستخدام نماذج الذكاء الاصطناعي في انتاج المضامين الصحفية. كذلك بحثت دراسة بوبعة (2025) [13] في إشكاليات التحيز الرقمي في الإعلام العربي، مؤكدة أن الفضاء الرقمي يُعيد إنتاج هيمنة مركزية جديدة. في حين أشارت دراسة حبيب (2026) [14] إلى مسألة تحدي التحيز الخوارزمي المتمثلة في انعدام الشفافية في عملية صنع القرار التي عدتها الدراسة عائقًا كبيرا أمام توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي على المستوى العربي.

وفي السياق نفسه فحصت دراسة Gondwe, G. (2023) [15] تمثيل الأحداث الأفريقية في مخرجات الذكاء الاصطناعي، وخلصت إلى وجود أنماط ممنهجة من التنميط والتبسيط المُفرط في تناول الشؤون السياسية لمنطقتي الجنوب العالمي. وعلى صعيد تحليل الخطاب والذكاء الاصطناعي طوَّر Fairclough & Wodak (1997) [16] أسس تحليل الخطاب النقدي التي باتت مرجعاً أساسياً لتحليل مضامين الذكاء الاصطناعي في الدراسات الحديثة.

وعلى صعيد الإعلام والسياسة حلَّل Alterman (1998) [17]، في دراسته المعنونة "It Ain't No Sin to be Glad You're Alive" آليات التأطير الإعلامي للشأن العربي في وسائل الإعلام الغربية، وهي آليات يبدو أن الذكاء الاصطناعي يُعيد توظيفها بصورة آلية. أما على المستوى التقني الأخلاقي، فقد درس Jobin et al. (2019) [18] مبادئ أخلاقيات الذكاء الاصطناعي عبر تحليل مقارن لـ 84 وثيقة دولية، ولحظ تمثيلاً شبه معدوم للمنظور الإعلامي العربي والإسلامي في هذه الوثائق. كما أثار Carlson (2020) [19]، في دراسته حول الآليات والصحافة تساؤلات عميقة حول شرعية النظام الآلي في إنتاج الخطاب الإخباري، مما يشكل امتداداً طبيعياً للمساءلة الصحفية التقليدية.

الإجراءات المنهجية

التصميم المنهجي العام:

يتبنى البحث تصميماً منهجياً مركباً يجمع بين المنهج الكمي والكيفي في إطار استراتيجية التثليث إذ يتكامل تحليل المضمون الكمي مع تحليل الخطاب النقدي الكيفي في معالجة البيانات وتفسيرها. وقد جرى اختيار هذا المزج المنهجي بوعي نظري مقصود لأن طبيعة الظاهرة المدروسة، النص المُولد آلياً في سياق سياسي، تستلزم قياساً كمياً للأنماط يعضد بتفسير نوعي عميق للدلالات والمعاني الكامنة، بما يكفل الاتساق الداخلي للبحث ويعلي من قيمته التفسيرية [20].

مجتمع البحث وعينته:

أولا: تحديد مجتمع البحث:

يتمثل مجتمع البحث في مجموع الاستجابات التي تنتجها نماذج الذكاء الاصطناعي التوليدي الكبرى (النسخ المجانية) حين تسأل عن الأحداث السياسية العربية. ولما كان هذا المجتمع غير محدود ومفتوح بطبيعته إذ تتغير استجابات النماذج بصورة مستمرة تبعاً لتحديثات التدريب والسياق فقد اعتمد البحث أسلوب العينة القصدية الهادفة وفق معايير محددة مسبقاً.

ثانيا: معايير اختيار العينة:

حرص البحث في الاستجابات المدرجة ضمن العينة توافر المعايير الآتية:

- أن تتناول إحدى الملفات السياسية العربية الخمسة المحددة مسبقاً.
- أن تنتج استجابة لأسئلة نمطية موحدة الصياغة تضمن قابلية المقارنة.
- أن تكون الاستجابات كاملة وغير مقطوعة ولا محجوبة من النموذج.
- أن تتجاوز الاستجابة 150 كلمة لضمان كفاية المادة للتحليل.
- أن تولد الاستجابات في الفترة الزمنية ذاتها لتجنب تأثير تحديثات النماذج على نتائج المقارنة.

جرى توليد مجموعة من الاستجابات من ثلاثة نماذج ذكاء اصطناعي رئيسية ChatGPT و Gemini و Claude Sonnet، وذلك خلال الفترة من 01/01 – 03/31 2026. وقد استهدفت الاستفسارات خمس ملفات سياسية عربية محورية:

1. الأزمة الفلسطينية.
2. المشهد السياسي السوري.
3. الأزمة السودانية.
4. الملف اليمني.
5. المسار السياسي الليبي.

ثالثا: حجم العينة وتوزيعها:

بلغ إجمالي عينة البحث 120 استجابة موزَعة على النحو المبين في الجدول التالي:

جدول (1) توزيع عينة البحث

النموذج	عدد الاستجابات	عدد الملفات	الأسئلة لكل ملف
ChatGPT	40	5	8
Gemini	40	5	8
Claude Sonnet	40	5	8
المجموع	120	5	8

وتوزعت الأسئلة الثمانية لكل ملف وفق ثلاثة مستويات معرفية:

- المستوى الوصفي: سؤالان يطلبان وصف الحدث وسياقه.
- المستوى التفسيري: ثلاثة أسئلة تطلب تفسير الأسباب والتداعيات.
- المستوى التقييمي: ثلاثة أسئلة تطلب تقييم المواقف والخيارات.

إجراءات جمع البيانات وتوثيقها

أولا: بناء الأسئلة:

جرى صياغة 40 سؤالاً نمطياً (8 أسئلة × 5 ملفات) حسب الاشتراطات الآتية:

- توحيد صياغة السؤال الموجه للنماذج الثلاثة بنص متطابق لضمان قابلية المقارنة.
- تجنب الأسئلة الإيحائية التي قد تدفع النموذج نحو إجابة بعينها.
- توجيه الأسئلة باللغة العربية الفصحى، مع الإشارة إلى أن الأداء الدلالي للنماذج يختلف حسب اللغة، فبيانات التدريب العربية تمثل نسبة أقل بكثير من الإنجليزية مما يدفع النماذج غالباً للبحث في

قواعد بياناتها الإنجليزية داخلياً ثم ترجمة الإطار التفسيري إلى العربية، وهو ما قد يفقد النص حساسيته السياقية والثقافية.

ثانيا: إجراء التوليد وتوثيقه:

- جمعت الاستجابات خلال جلسات منظمة وفق الأسلوب الإجرائي الآتي:
- توجه الأسئلة إلى النماذج الثلاثة بصورة متتالية في الجلسة ذاتها.
- يجري فحص الاستجابات أولياً للتأكد من استيفائها معايير الإدراج المحددة مسبقاً، وتستبعد الاستجابات الناقصة أو المحجوبة وتعوض.

وحدة التحليل:

اعتمد البحث وحدة الموضوع وحدة تحليلية أساسية، وتعني الفكرة أو المحور الدلالي الذي يمكن تصنيفه ضمن إطار تفسيري بعينه. وما يبرر هذا الاختيار هو أن وحدة الموضوع أنسب لأغراض تحليل الإطار التفسيري من الوحدة اللغوية المفردة (كالكلمة أو الجملة)، لكونها تلتقط الأنماط الدلالية الكبرى لا مجرد التكرار اللفظي [21].

وقد وظفت إلى جانبها وحدة الكلمة والعبارة في تحليل المصطلحات والمفردات ذات الحمولة الأيديولوجية وفق ما تقتضيه طبيعة كل سؤال بحثي. كما جرى قياس الإطار المهيمن عبر كثافة المفردات المرتبطة بكل إطار مثال: الإطار الأمني = تكرار كلمات مثل (صراع، أمن، ميليشيات، إرهاب) والمساحة الموضوعية المخصصة لكل إطار ضمن نص الاستجابة، ففي حال تجاوزت مساحة إطار ما 40% من الاستجابة يصنف كإطار مهيمن، والتي توزعت على الفئات الاتية:

- الإطار الأمني: التركيز على العنف، الجماعات المسلحة، التهديدات السيبرانية، وحدة الدولة.
- الإطار الإنساني: التركيز على النازحين، الغذاء، الطب، المعاناة المدنية البحتة (بدون أبعاد سياسية).
- الإطار الحقوقي/القانوني: التركيز على القانون الدولي، قرارات الأمم المتحدة، محاكم الجرائم الدولية.
- الإطار التاريخي: التركيز على الجذور العميقة، الاستعمار، السياقات الزمنية الممتدة

أدوات التحليل وإجراءاته

أولاً: تحليل المضمون الكمي

بناء ورقة الترميز تم إعداد ورقة ترميز تتضمن ستة محاور رئيسية، على النحو الآتي:

جدول (2) محاور ورقة الترميز ومؤشراتها

المحور	الفئات الفرعية	المؤشر الإجرائي
الإطار التفسيري السائد	أمني / إنساني / حقوقي / تاريخي / ديني-ثقافي	الإطار الذي يستحوذ على أكبر مساحة دلالية في الاستجابة
مصدرية المراجع المستحضرة	غربية / عربية / دولية / أخرى	جنسية المؤسسة أو الوسيلة المشار إليها صراحة أو ضمناً
المصطلحات ذات الحمولة الأيديولوجية	قائمة مصطلحات محددة مسبقاً	تكرار المصطلح في الاستجابة الواحدة
كثافة الاستخدام اللغوي	مرتفعة / متوسطة / منخفضة	نسبة العبارات ذات الدلالة الأيديولوجية إلى إجمالي الاستجابة
الموضوعات الغائبة	قائمة موضوعات محددة مسبقاً	ذكر أو غياب كل موضوع في الاستجابة
درجة التوازن في التمثيل	متوازن / منحاز / محايد ظاهرياً	حكم المرمز المعتمد على أسلوب موحد

وقد جرى بناء ورقة الترميز عن طرق مراجعة الأدبيات النظرية واستخلاص الفئات والمؤشرات ثم عرضها على محكمين متخصصين وتعديلها. ولضمان موثوقية البيانات رمَز مرمزان اثنان مدربان على ورقة الترميز 24 استجابة مستقلة 20% من العينة بصورة مستقلة. وتم احتساب نسبة الاتفاق أولاً وفق معادلة هولستي:

$$\text{معامل الاتفاق} = \frac{2M}{N_1 + N_2}$$

M = عدد حالات الاتفاق، N_1= عدد قرارات المرمِّز الأول، N_2= عدد قرارات المرمِّز الثاني.

ولتصحيح أثر الصدفة تم احتساب معامل كوهن كابا (Cohen's Kappa)، إذ بلغت قيمة المعامل (κ = 0.85)، وهي قيمة تدل على اتساق ممتاز وفق معايير Landis & Koch [22]، وتتجاوز الحد الأدنى المقبول في الدراسات الإعلامية (80%). كما تم استخدام تكرارات ونسب مئوية، وعززت

باختبار / Chi-square) كاي تربيع لتحديد ما إذا كانت الفروق في توزيع الأطر بين النماذج الثلاثة ذات دلالة إحصائية.

آلية احتساب النتائج الكمية:

- تم احتساب التكرارات والنسب المئوية لكل إطار تفسيري بقسمة عدد الاستجابات التي هيمن عليها الإطار على إجمالي استجابات النموذج أو الملف المعني.
- تم احتساب نسب المصدرية بقسمة عدد الإشارات إلى مصادر من جنسية معينة على إجمالي الإشارات المصدرية في كل الاستجابات.
- تم احتساب نسب المصطلحات بقسمة عدد الاستجابات التي وظفت المصطلح على إجمالي الاستجابات المتعلقة بالملف ذاته.
- جرت المعالجة الإحصائية باستخدام برنامج SPSS الإصدار 26.

ثانياً: تحليل الخطاب النقدي

تم الاستعانة بإطار Fairclough الثلاثي المستويات في التحليل الكيفي:

- مستوى النص: تحليل الاختيارات اللغوية والمعجمية والبنى النحوية الدالة.
- مستوى الممارسة الخطابية: تحليل كيفية إنتاج النص واستهلاكه وتداوله.
- مستوى الممارسة الاجتماعية: ربط الخطاب بالسياق الأيديولوجي والجيوسياسي الأوسع.

جرى اختيار 18 استجابة (15% من العينة) بصورة قصدية لإجراء التحليل الكيفي المعمَّق، بواقع 6 استجابات لكل نموذج تتوزع على الملفات الخمسة بما يكفل التنوع والتمثيل.

4.6. حدود البحث ومحدداته

يقر الباحث بالمحددات الآتية التي لا تقلل من قيمة النتائج وإنما تحدد نطاق تعميمها:

- حدود النسخ والتحديثات: تعكس النتائج مخرجات النماذج في لحظة زمنية محددة وقد تتغير هذه المخرجات مع التحديثات الدورية للخوارزميات.
- حدود تأثير الصياغة: قد يؤثر أسلوب صياغة السؤال في طبيعة الاستجابة، وإن كان توحيد الصياغة يخفف من هذا الأثر.
- حدود التمثيل الموضوعي: الملفات الخمسة المختارة لا تستوعب تنوع المشهد السياسي العربي كله وإنما تمثل نماذج دالة ومحورية.

- حدود التعميم على النماذج: لا تمثل النماذج الثلاثة إجمالي منظومة الذكاء الاصطناعي، وإن كانت الأوسع انتشاراً والأكثر استخداماً في السياق العربي.
- محدودية النسخ المجانية: اعتمد البحث على الواجهات المجانية للنماذج، والتي قد تخضع لقيود صارمة لا تنطبق بالضرورة على النسخ المدفوعة أو المخصصة للمؤسسات.
- أثر هندسة الأوامر (Prompt Engineering) رغم توحيد صياغة الأسئلة، فإن تغيير طفيف في الصياغة أو إضافة سياق تمهيدي قد ينتج عنه استجابات ذات أطر تفسيرية مختلفة تماماً.
- السياق اللحظي: قد تؤثر الأحداث الجارية وقت توليد الإجابة (Breaking News) على استجابة النموذج وتدقيقه للمصادر.

النتائج والتحليل

أنماط التأطير السائد:

يبين الجدول (3) توزيع الأطر التفسيرية في استجابات نماذج الذكاء الاصطناعي الثلاثة عبر الملفات السياسية الخمسة مع إظهار قيمة p لاختبار كاي تربيع لتأكيد الدلالة.

جدول (3) توزيع الأطر التفسيرية في استجابات الذكاء الاصطناعي

الإطار التفسيري	ChatGPT	Gemini	Claude	المتوسط	قيمة كاي تربيع(χ^2)	الدلالة(p)
الإطار الأمني	35.7%	41.5%	38.2%	38.5%	14.25	0.05 >دال
الإطار الإنساني	28.1%	22.3%	24.6%	25.0%	8.10	> 0.05 غير دال
الإطار الحقوقي	21.3%	17.8%	18.4%	19.2%	5.40	> 0.05 غير دال
الإطار التاريخي	9.8%	10.6%	11.3%	10.6%	1.20	> 0.05 غير دال
الإطار الديني/الثقافي	5.1%	7.8%	7.5%	6.8%	2.15	> 0.05 غير دال

تشير النتائج إلى هيمنة الإطار الأمني بمتوسط 38.5%، وأن الفروق بين النماذج في تبني هذا الإطار ذات دلالة إحصائية ($p < 0.05$) بينما لا توجد فروق دالة إحصائياً بين النماذج في الأطر الأخرى.

تحليل التوازن في المصادر المستشهد بها:

جدول (4) مصدرية المراجع في استجابات الذكاء الاصطناعي

مصدر المرجعية	نسبة الظهور	ملاحظات
مصادر غربية (أمريكية/أوروبية)	61.4%	نيويورك تايمز، BBC، رويترز
مصادر دولية متنوعة	22.7%	الأمم المتحدة، منظمات حقوقية
مصادر عربية	11.3%	الجزيرة، العربية
مصادر أخرى	4.6%	روسية، آسيوية

تظهر البيانات أن 61.4% من المصادر المستحضرة ذات منشأ غربي نيويورك تايمز، BBC، رويترز، و22.7% مصادر دولية (الأمم المتحدة)، بينما اقتصرت المصادر العربية (الجزيرة، العربية) على 11.3%.

التحيز في المصطلحات والمفردات:

في معالجة القضية الفلسطينية، جرى استخدام مصطلح "الصراع الإسرائيلي–الفلسطيني" في 67% من الاستجابات، مقابل 18% لـ "الاحتلال الإسرائيلي". غير أن في سياق موازن أظهر نموذج Claude Sonnetفي إحدى استجاباته التقييمية قدرة على التعددية عبر استخدامه عبارة: "التاريخ الطويل من السيطرة الإسرائيلية والنضال الفلسطيني"، مما يشير إلى أن النماذج قادرة على تبني أطر أكثر توازناً في سياقات محددة، وإن كان هذا هو الاستثناء وليس القاعدة.

جدول (5) مقارنة المصطلحات المُوظفة في معالجة الأزمة الفلسطينية

المصطلح الأكثر توظيفاً	التكرار	المصطلح البديل	التكرار
"الصراع الإسرائيلي-الفلسطيني"	67%	"الاحتلال الإسرائيلي"	18%
"الوضع الإنساني"	54%	"الإبادة الجماعية"	4%
"عملية حماس"	61%	"الفصائل الفلسطينية"	12%
"الدولتان"	72%	"حق تقرير المصير"	9%

تكشف البيانات عن أن هذا التفاوت المصطلحي ليس تفضيلاً لغوياً إنه بناء خطابي يعيد رسم حدود ما يمكن قوله وما يستحيل التفوه به في الفضاء المُولد آلياً، حيث أن اختيار مصطلح على حساب آخر ليس فعلاً لغوياً مجرداً، بقدر ما هو فعل سياسي يعيد تأطير الحدث وإعادة توزيع أدوار الضحية والجلاد في الخطاب العام.

الفجوات المعرفية والتغييبات المنهجية:

جدول (6) أبرز القضايا المُغيبة أو المُهمشة في استجابات الذكاء الاصطناعي

الموضوع	نسبة التغطية	الأهمية السياقية
السياق الاستعماري التاريخي	12%	مرتفعة جداً
الأبعاد القانونية الدولية	23%	مرتفعة
الرواية الشعبية والمجتمعية	8%	مرتفعة جداً
دور القوى الإقليمية	31%	مرتفعة
التأثيرات الاقتصادية المحلية	15%	متوسطة

تشير النتائج إلى أن الأبعاد القانونية الدولية حظيت بتغطية 23%، بينما لم تتلق "الرواية المجتمعية والشعبية" سوى 8% من مساحة التغطية.

المناقشة والتحليل النقدي

تفتح هذه النتائج نافذة على إشكالية معرفية تتخطى حدود الإعلام لتصل إلى فلسفة إنتاج المعرفة. فحين ينتج الذكاء الاصطناعي خطاباً حول الشأن العربي، فإنه يعكس بنى معرفية تراكمت عبر عقود من التمركز الإعلامي في الشمال العالمي ويعيد توليدها آلياً.

المقارنة المرجعية: عند مقارنة نتائج البحث بدراسات تأطير وسائل الإعلام الغربية مثل دراسة Alterman, 1998 نجد تطابقاً ملحوظاً في تغليب الإطار الأمني. وهذا يشير إلى أن النماذج اللغوية لا تبتكر أنماطاً مستقلة بل تعيد إنتاج الأطر الإعلامية المهيمنة عالمياً والمتوفرة بكثافة في بيانات تدريبها. في المقابل تظهر بعض الأطر الإعلامية العربية تنوعاً أكبر في دمج الإطار التاريخي والحقوقي، وهذا ما يغيب عن استجابات النماذج في عينة الدراسة.

التحليل المصطلحي: إن توظيف مصطلح "الصراع" بدلًا من "الاحتلال" لا يمثل تفضيل لغوي، بقدر ما هو اختيار دلالي يعيد صياغة أطر الفاعلية والمسؤولية في الخطاب. فمصطلح "الصراع" يشير إلى تفاعل بين قوتين متكافئتين بشكل أو بآخر بينما "الاحتلال" يحدد علاقة قوة غير متكافئة يقرها القانون الدولي. هذا التفاوت المصطلحي ليس متطابقاً بين النماذج حيث أظهرت البيانات تفاوتاً في درجة هذا التحيز مما يعكس تأثير عمليات الـ (RLHF) المتباينة بين الشركات.

وتجدر الإشارة إلى عدم التجانس فيما يسمى بـ"الرواية العربية"، فالاتجاهات الإعلامية العربية المتنوعة تختلف في تأطيرها للأحداث، إلا أن الذكاء الاصطناعي يبدو وكأنه يدمج هذه الروايات في قالب مبسط أو يتجاهلها لصالح الرواية الغربية المهيمنة في بياناته. لكن وكما أشار Floridi et al. (2018)، فإن هذه النماذج قابلة للقياس، وأن التغذية الراجعة المنهجية يمكن أن تقلص هذا التحيز مما يفتح آفاقاً لتعديل التمثيل المعرفي مستقبلاً [23].

الخاتمة والتوصيات:

يخلص هذا البحث إلى جملة من الاستنتاجات المرتكزة مباشرة على البيانات التحليلية:

الاستنتاج الأول: تظهر نتائج التحيز التأطيري مؤشرات على تحيز خوارزمي محتمل يميل نحو الإطار الأمني (بنسبة 38.5%) على حساب الإطار الديني والثقافي (6.8%). ولا يمكن الجزم بأن هذا تمييع مقصود للعمق العربي والإسلامي، انما هو على الأرجح انعكاس لطبيعة البيانات المتاحة باللغة الإنجليزية التي تُصنف المنطقة غالباً ضمن بعد أمني.

الاستنتاج الثاني: يعد عدم التوازن المصدري بين المصادر الغربية (61.4%) والعربية (11.3%) مؤشراً على هيمنة مرجعية معرفية معينة. ورغم أن هذا قد يعكس الواقع الكمي للمحتوى الرقمي المتاح للتدريب، إلا أثره النهائي يحد من تنوع الروايات المحلية.

الاستنتاج الثالث: يكشف توظيف مصطلحات معينة مثل "الصراع" في 67% من الحالات عن نمط لغوي يميل إلى الحياد الظاهري الذي يتجاوز السياقات القانونية والتاريخية المعقدة.

وبالاستناد إلى الاستنتاجات آنفاً، **يوصي** البحث بما يلي:

1- إنشاء مرصد عربي لرصد مخرجات الذكاء الاصطناعي ومراجعتها دورياً لضمان التنوع المعرفي.

2- تضمين مناهج تدريب الصحفيين في هندسة الأوامر (Prompt Engineering) لتوجيه النماذج نحو استحضار مصادر متعددة.

3- دعم جهود بناء نماذج لغة عربية كبيرة تدرب على مصادر محلية موثوقة لتقليل الاعتماد حصرياً على النماذج المركزية غربياً.

الهوامش:

(1) McCombs, M.E. and Shaw, D.L. The agenda-setting function of mass media. Public Opinion Quarterly, 36(2), 1972, p. 176-187. DOI: 10.1086/267990.

(2) اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا)، الاستعراض السنوي لأهداف التنمية المستدامة، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا. متوفر بموقع: https://goo.su/Rmj972 (تاريخ الاسترجاع: 19/ 04/ 2026).

(3) منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو). (2021). وثيقة الذكاء الاصطناعي والتعليم والمعلومات، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة. متوفر بموقع: https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000380455_ara (تاريخ الاسترجاع: 19/ 04/ 2026).

(4) Entman, R.M. Framing: Toward clarification of a fractured paradigm. Journal of Communication, 43(4), 1993, p. 51-58. DOI: 10.1111/j.1460-2466.1993.tb01304.x

(5) Diakopoulos, N. Automating the News: How Algorithms Are Rewriting the Media. Cambridge, USA: Harvard University Press, 2019.

(6) Herman, E.S. and Chomsky, N. Manufacturing Consent: The Political Economy of the Mass Media. New York, USA: Pantheon Books, 1988.

(7) Bender, E.M., Gebru, T., McMillan-Major, A. and Shmitchell, S. (2021). On the dangers of stochastic parrots: Can language models be too big? In: Proceedings of the 2021 ACM Conference on Fairness, Accountability, and Transparency (FAccT '21), New York, USA, 2021. DOI: 10.1145/3442188.3445922

(8) Navigli, R., Conia, S. and Ross, B. Biases in large language models: Origins, inventory, and discussion. ACM Journal of Data and Information Quality, 15(2), 2023, p. 1-21. DOI: 10.1145/3597307

(9) Bender. p. 612-613.

(10) Navigli. p. 2-3.

(11) Diakopoulos. p. 18.

(12) راشد، صلاح الدين، واقع الصحافة العربية في ظل تقنيات الذكاء الاصطناعي، مجلة البحوث الإعلامية، 69(2)، 2024، 1289-1348.

(13) بوبعة، عبد الوهاب، التحيز الثقافي في خوارزميات شبكات التواصل الاجتماعي–قراءة نظرية في آليات التحيز الرقمي والهيمنة الثقافية، مجلة الإعلام والمجتمع, 9(2)، 2025، 78–96.

(14) حبيب، محمد رضا محمد، اتجاهات الصحفيين والأكاديميين نحو توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في كشف التضليل الإعلامي (دراسة وصفية)، مجلة البحوث الإعلامية، 77(5)، 2026، 3405–3500.

(15) Gondwe, G. CHATGPT and the Global South: how are journalists in sub-Saharan Africa engaging with generative AI?. Online Media and Global Communication, 2(2), 2023, p. 228-249.

(16) Fairclough, N. and Wodak, R. Critical discourse analysis. In: T. van Dijk (ed.) Discourse as Social Interaction. London, UK: SAGE Publications, 1997.

(17) Alterman, J.B. New Media, New Politics? From Satellite Television to the Internet in the Arab World. Washington, USA: Washington Institute for Near East Policy, 1998.

(18) Jobin, A., Ienca, M. and Vayena, E. (2019). The global landscape of AI ethics guidelines. Nature Machine Intelligence, 1(9), 2019, p. 389-399. DOI: 10.1038/s42256-019-0088-2

(19) Carlson, M. (2020). Automating judgment? Algorithmic judgment, news knowledge, and journalistic professionalism. New Media & Society, 22(10), 2020, p. 1755-1775.

(20) Creswell, J. W., & Creswell, J. D. Research design: Qualitative, quantitative, and mixed methods approaches. Sage publications, 2017.

(21) Krippendorff, K. Content analysis: An introduction to its methodology. Sage publications, 2018.

(22) Landis, J. R., & Koch, G. G. An application of hierarchical kappa-type statistics in the assessment of majority agreement among multiple observers. Biometrics, 1977, p. 363-374.

(23) Floridi, L., Cowls, J., Beltrametti, M., Chatila, R., Chazerand, P. and Dignum, V. An ethical framework for a good AI society: Opportunities, risks, principles, and recommendations. Minds and Machines, 28(4), 2018, p. 689-707. DOI: 10.1007/s11023-018-9482-5

المصادر والمراجع:

أولا: البحوث العلمية العربية:

1. بوبعة، عبد الوهاب، التحيز الثقافي في خوارزميات شبكات التواصل الاجتماعي: قراءة نظرية في آليات التحيز الرقمي والهيمنة الثقافية، مجلة الإعلام والمجتمع، المجلد 9، العدد 2، 2025.

2. حبيب، محمد رضا محمد، اتجاهات الصحفيين والأكاديميين نحو توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في كشف التضليل الإعلامي: دراسة وصفية، مجلة البحوث الإعلامية، المجلد 77، العدد 5، 2026م.
3. راشد، صلاح الدين، واقع الصحافة العربية في ظل تقنيات الذكاء الاصطناعي، مجلة البحوث الإعلامية، المجلد 69، العدد 2، 2024.

ثانيا: المواقع الإلكترونية:

1. اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا «الإسكوا»، الاستعراض السنوي لأهداف التنمية المستدامة، منشور على موقع اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، 2026م، متوفر بموقع https://goo.su/Rmj972 :، تاريخ اخر زيارة: 2026/04/19.
2. منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة «اليونسكو»، وثيقة الذكاء الاصطناعي والتعليم والمعلومات، منشور على موقع منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، 2021م، متوفر بموقع https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000380455_ara :، تاريخ اخر زيارة: 2026/04/19.

ثالثا: المراجع الأجنبية:

1. McCombs, M. E. and Shaw, D. L. The agenda-setting function of mass media. Public Opinion Quarterly, 36(2), 1972. https://doi.org/10.1086/267990
2. Entman, R. M. (1993). Framing: Toward clarification of a fractured paradigm. Journal of Communication, 43(4), 1993. https://doi.org/10.1111/j.1460-2466.1993.tb01304.x
3. Diakopoulos, N. Automating the News: How Algorithms Are Rewriting the Media. Cambridge, USA: Harvard University Press, 2019.
4. Herman, E. S. and Chomsky, N. Manufacturing Consent: The Political Economy of the Mass Media. New York, USA: Pantheon Books, 1988.
5. Bender, E. M., Gebru, T., McMillan-Major, A. and Shmitchell, S. On the dangers of stochastic parrots: Can language models be too big? In: Proceedings of the 2021 ACM Conference on Fairness, Accountability, and Transparency (FAccT '21). New York, USA: Association for Computing Machinery.

https://doi.org/10.1145/3442188.3445922
6. Navigli, R., Conia, S. and Ross, B. Biases in large language models: Origins, inventory, and discussion. ACM Journal of Data and Information Quality, 15(2), 2023. https://doi.org/10.1145/3597307
7. Gondwe, G. CHATGPT and the Global South: How are journalists in sub-Saharan Africa engaging with generative AI? Online Media and Global Communication, 2(2), 2023.
8. Fairclough, N. and Wodak, R. Critical discourse analysis. In: T. van Dijk (ed.) Discourse as Social Interaction. London, UK: SAGE Publications, 1997.
9. Alterman, J. B. New Media, New Politics? From Satellite Television to the Internet in the Arab World. Washington, USA: Washington Institute for Near East Policy, 1998.
10. Jobin, A., Ienca, M. and Vayena, E. The global landscape of AI ethics guidelines. Nature Machine Intelligence, 1(9), 2019. https://doi.org/10.1038/s42256-019-0088-2
11. Carlson, M. Automating judgment? Algorithmic judgment, news knowledge, and journalistic professionalism. New Media & Society, 22(10), 2020. https://doi.org/10.1177/1461444819893987
12. Creswell, J. W. and Creswell, J. D. Research Design: Qualitative, Quantitative, and Mixed Methods Approaches. Thousand Oaks, USA: SAGE Publications, 2017.
13. Krippendorff, K. Content Analysis: An Introduction to Its Methodology. Thousand Oaks, USA: SAGE Publications, 2018.
14. Landis, J. R. and Koch, G. G. An application of hierarchical kappa-type statistics in the assessment of majority agreement among multiple observers. Biometrics, 33(2), 1997. https://doi.org/10.2307/2529786
15. Floridi, L., Cowls, J., Beltrametti, M., Chatila, R., Chazerand, P. and Dignum, V. An ethical framework for a good AI society: Opportunities, risks, principles, and recommendations. Minds and Machines, 28(4),2018. https://doi.org/10.1007/s11023-018-9482-5